



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم



رباعيات

عبد الحميد

تقريب

السيد أحمد الصافي بخفي

عضو النادي الادبي الفارسي في طهران وناقل  
كتاب علم النفس عن العبرية الى الفارسية لوزارة معارف ايران  
وهذه الترجمة هي اثر الترجمات الشعرية في جميع اللغات الى الاصل  
الفارسي بشهادة العلامة ( القزويني ) عضو مؤتمر مستشرقين باكسفورد





Pls  
6518  
A7524  
19002





## كلمة المعرب

أول ما قرأت من رباعيات الخيام هو تعريب الأديب السيد وديع البستاني وقد أثرت في نفسي قراءتها حينذاك بحيث نقلتني من عالمي المحدوس الى عالم خيالي بديع ملؤه اللذة والهناء ، فوددت لو بقيت فيه ولا انتقل الى هذا العالم المادي المفعم بالآلام والاعتاب .

وقلت لنفسي ان كان هذا أثر التعريب فما هو اثر الاصل يا ترى ؟ من ذلك الحين اخذت اسعى للوصول الى ينبوع الرباعيات الاصيل . لان السواقي والانهار مهما نقيت لا بد وان تحمل مع النмир العذب فضلات وزوائد تعكس لونه وتفسد طعمه . فشعرت بالحاجة الى تعلم الفارسية وآدابها ولكني كنت في بيئة عربية والاسباب لم تكن متوفرة لدي لبلوغ تلك الامنية فحدث بعد حين ان ثار العراق ثورته الكبرى ثم انتهت الثورة بانكسار الجيش الوطني فاضطرتني الظروف الى مغادرة بلادي واتخاذ طهران عاصمة الفرس داراً لهجرتي .

أقيمت في طهران ثمانين سنين كان همي الوحيد فيها درس الادب الفارسي والنفوذ الى معانيه الدقيقة ومراميه السامية لأصل منها الى ينبوع الصافي الذي سالت منه خيالات عمر الخيام الشاعر الذي شغفت به من دون باقي شعراء الفرس .

ثم بلغت من درس الادب الفارسي المنزلة التي كانت تتوق اليها نفسي وأخذت أكتب واطرجم وانشر باسم « سيد احمد نجفي » في امهات الصحف الفارسية . كصحيفة « شفق سرخ » و « كوشش » و « اقدام » ومجلة « ارمغان » لسان حال النادي الادبي بطهران ومجلة « تعليم وتربيت » ثم كلفتني وزارة معارف ايران ان اترجم لها كتاب علم النفس الذي اشترك بتأليفه الفاضلان المصريان



السيدان ( علي الجارم ومصطفى أمين ) ليدرس في دار المعلمين هناك فترجمته لها  
وبعدئذ انتخبت عضواً في النادي الادبي الفارسي بطهران .

وحينذاك اخذت اطالع الرباعيات بالفارسية فوجدت تعريب الاستاذ البستاني  
رغم ما اشتمل عليه من سمو وابداع لم يكن يمثل مع الاسف من الرباعيات الا  
قصورها البراقة واصداؤها اللامعة وكان له العذر في ذلك اذ لم يكن عارفاً  
بالفارسية فترجم سباعياته عن الانكليزية ومن اجل ذلك بقي الدر واللباب في  
كنز مرصود لم تستطع ان تفك طلاسمه قرائح المترجمين .

كل ذلك حرك رغبتي الى محاولة فك تلك الطلاسم واكتشاف ما اختبأ في  
ذلك الكنز لعلني أستطيع أن اتحف قراء العربية لغتي المحبوبة لا بتلك الخيالات  
الشعرية المعروفة التي تدفع الى التشائم وتدعو الى اللذات فحسب بل بتلك اللآلئ  
المكونة التي تمثل آراء الخيام الفلسفية ونكاته الادبية البديعة .

وقد أدركت حينئذ خطورة موقعي وما يعترضني فيه من العقبات بما  
يدركه كل من عانى ترجمة الشعر بشعر مثله ولا غرو فان نقل المعنى شعراً من  
لغة الى اخرى مع الاحتفاظ بالمعنى الاصلي بحيث لا يبدو عليه أثر التكلف في  
الترجمة أمر شاق تهني دونه العزائم وتقف الهمم حائرة أمامه ولكن الرغبة سر  
النجاح والعشق يجتاح العراقيل ويذل الصعوبات فانصرفت وكلي رغبة نحو  
التعريب وأخذت أجرب قريحتي في تعريب بضع رباعيات عرضتها عند ترجمتها  
على أدباء الفرس العارفين بالعربية وآدابها فقابلوها بالاصل وأبدوا اعجابهم منها  
وشجعوني على اكمال العمل فأخذت أوالي السعي وافرغ الجهد ثلاث سنوات  
كاملات لم يكن لي فيها شغل سوى اتمام هذا العمل حتى أكملت ثلاثمائة واحد  
 وخمسين رباعية وكان همي الوحيد أثناء التعريب متجهاً لأمرين الأول الأمانة  
في النقل والاحتفاظ بالمعنى الاصلي حتى ظهر أكثر الرباعيات كأنه قد ترجم كلمة  
بكلمة .



الثاني تقريب التعريب بقدر الطاقة من الذوق العربي وكان ذلك يلجني أحياناً الى أن أفرغ الرباعية الواحدة في أكثر من عشرين سبكاً حتى أختار من بينها السبك الوافي بأداء المعنى والمطابق للذوق العربي وكثيراً ما كنت أضحي بخيالي الشعري في سبيل تحقيق هذه المهمة وربما يرى القارئ الاديب كلمات في الترجمة يمكن استبدالها بأحسن منها ولكن ليثق من أنني قد أثرت هذه الكلمات على غيرها ( مما هو أنسب منها للذوق ) لئلا يؤدي تبديلها الى خلل في المعنى الاصيل .

وما كنت أحميد عن هذا الغرض وآتي بشيء من التصرف إلا عندما أعجز عن كل الوسائل للاحتفاظ بالمعنى الاصيل .

وهناك رباعيات جميلة لم أستطع مع افراغ الجهد أن أبرز معانيها المهمة كاملة في الترجمة مع الموافقة للذوق العربي فنكتبت عن ترجمتها معترفاً بعجزى وقصوري .

ولما أن أكملت التعريب عرضته على أدباء الفرس فقابلوه بالاصل وأكبروه غاية الاكبار واليك ما فاه به أكبر شعراء الفرس المعاصرين وهو محمد حسين بهار الملقب ( بملك الشعراء ) قال : ان بعض التعريب مع كونه مطابقاً للاصل جداً فهو يفوقه من حيث البلاغة والاسلوب كهذه الرباعية :

لم يحظ بالدهر في ورد الحدود فتى	إلا وكابد من أشواكه العطبا
أنظر الى المشط لم تبلغ أنامله	أصداغ أغيد ما لم ينشعب شعبا
والرباعية الآتية :	

أيا فلصكاً يربي كل نذل	وليس يدور حسب رضا الكريم
كفى بك شيمة أن رحت تهوي	بذني شرف وتسمو بالليم
ولا أنسى ما قاله لي أحد كبار العلماء والادباء هناك وأعني به العلامة الملقب	



بصدر الأفاضل الذي كان يدرس الأدب العربي للشاه المخلوع قال بعد ان اطلع على الرباعيات بتمامها : ( أكاد أعتقد ان الخيام نظم رباعياته بالعربية والفارسية معاً وقد فقد العربي منهما فعثرت عليه وانتحلته لنفسك ) .

لم يكن غرضي من اثبات هذه الشواهد هو الفخر والتبجح بل كل غرضي يشهد الله أن أجعل القارئ العربي واثقاً من انه اذا قرأ التعريب فكأنه قرأ الأصل بلا أدنى فرق .

وقد نشرت مجلة ( ارمغان ) لسان حال النادي الادبي في طهران قطعاً من التعريب مقرونة بالأصل مع مقدمة ضافية نوهت فيها بمكانة هذا التعريب .

ثم اني أرسلت نماذج من الرباعيات مصحوبة بأصلها الفارسي من حرف الالف الى حرف الدال للعلامة المتبحر الميرزا محمد خان القزويني [ المقيم في باريس منذ عشرات السنين والعارف بمعظم اللغات الاوربية والعضو في مؤتمر المستشرقين باكسفورد والذي كان العضد الايمن للمستشرق الانكليزي المرحوم الاستاذ « برون » في نشر الكتب الفارسية والتعليق عليها ] وطلبت اليه ان يقيس تعريبي هذا بما ترجم من الرباعيات الى سائر اللغات . فأجابني بكتاب يجمع بين تفريظ وانتقاد يراهما القارئ ضمن كتابه الذي أثبت أصله وتعريبه في صدر الرباعيات ... أما انتقاد الاستاذ العلامة فينحصر بالوزن فحسب ذلك لأنني لم أحتفظ بالوزن الاصلي أعني بحر [ الدوبيت ] ولم أقيد نفسي بوزن خاص يطرد في جميع الرباعيات وشفيعي في ذلك أمران :

أحدهما الاهتمام بأداء المعنى الاصلي في أي وزن أمكن إذ أن ذلك هو غرضي الوحيد من الترجمة وكنت لذلك أضطر أحياناً أن أجعل الترجمة في بضعة أوزان حتى أعثر من بينها على الوزن الوافي بأداء المعنى . . .

الثاني : ان الاذن تمل من استماع نغمة واحدة تتكرر في وزن واحد وتميل الى التنوع فما الوزن إلا نوع من الموسيقى وكل يعرف كيف يعتري السمع الملل



عند استماع القطعة الموسيقية ذات اللحن الواحد المتكرر المعبر عنه اليوم بموسيقى الهمج وكيف يرتاح السمع عند استماع القطعة الموسيقية ذات الألحان المتنوعة ومثل ذلك يعرض للعين أيضاً عند مشاهدة الروضة ذات الزهر الواحد أو الروضة ذات الزهور المختلفة . . .

هذا وقد طبعت الرباعيات مع أصلها الفارسي ليسهل على العارفين باللغتين المقايسة بين الأصل والتعريب . . .

وقد اعتمدت في الأصل الفارسي على نسختين أحدهما النسخة التي جمعها الكاتب البحثة الأديب ( السيد رشيد الياسمي ) المطبوعة في طهران والثانية : النسخة التي طبعتها عن نسخة قديمة وقابلها على نسخ كثيرة المستشرق الألماني الدكتور ( فريد ريخ روزن ) . . .

ونظراً إلى الدقة التي توخيتها في التهريب فقد فتحت المجال الآن لكتاب العربية وأدبائها ليدققوا النظر في فلسفة الخيام ويقابلوا بينها وبين فلسفة ( المعري ) فاني رأيت كثيراً من معاني الخيام مأخوذة عن المعري في ( لزومياته ) أو في ( سقط الزند ) وبعضها مأخوذة عن شعراء آخرين وعلى سبيل المثال نذكر ما يلي :

قال المعري

تعنيت أن الخمر حلت لنشوة      تجهلني كيف استقرت بي الحال

وقال أيضاً

أيأتي نبي يجعل الخمر حلة      فتحمل شيئاً من همومي وأحزاني

أخذ الخيام هذا المعنى فقال ما تعريبه :

ربي افتح لي باب رزق وأرسل      لي قوتي من دون من الأنام

وأدم نشوة الطلح لي حتى      تذهلني ما عشت عن الآمي



## كلمة المعرب

وقال المعري

أرواحنا معنا وليس لنا بها علم فكيف اذا حوتها الاقبر  
أخذه الخيام — فقال :

سر الحياة لو انه يبدو لنا لبدا لنا سر الممات المبهم  
لم تعلمن وأنت حي سرها فقدأ اذا مامت ماذا تعلم

وقال أبو الحسن الباخريزي : المترجم في وفيات الاعيان

يا صاحب العودين لا تهملهما حرك لنا عوداً وحرقت عودا  
أخذه الخيام فقال : ما تعريبه

وهلم بالعودين واكمل الهنا وقع على عود واحرق عودا

ومن غريب ما رأيت من تصرف المعربين هو تنظيم الرباعيات وتقسيمها الى  
أناشيد حيث جعلوا كل رباعية مرتبطة بالآخرى مع ان كل رباعية في الاصل  
مستقلة بمعناها لا علاقة لها بالآخرى أصلاً وقد جمعت في الفارسية غالباً مرتبة على  
حروف الهجاء ولا شك انه ما استطاع المترجمون أن يجعلوها سلسلة متصلة الحلقات  
إلا بعد أن تصرفوا بمعناها فاتوا بالشعر القديم الشرقي على نمط الشعر العصري  
الغربي .

وبما يجدر التنبيه عليه ان اسم الرباعية كان يطلق قديماً على الاربعة أشطر كما  
في رباعيات الخيام التي يتألف كل منها من بيتين كما انها وردت في بحر فارسي دخيل  
في العريية ، يسمى « بحر الدوبيت » أي بحر البيتين ولكن بعض المتأخرين  
من أدباء العرب كإلياس فرحات والشيخ علي الشرقي قد اطلقوا اسم الرباعية على  
أربعة أبيات تشبيهاً لها برباعيات الخيام في حين أن رباعيات الخيام تتألف من بيتين  
فحسب .

احمد الصافي



45, Avenue Reille, 45. Paris 14<sup>e</sup>

۱۵ محرم ۱۳۴۵  
۲۹ رجب ۱۹۲۹

آقای معظم فاضل علامه

در خصوص ترجمه را عبارت عنایم که مؤنه از آرا مهمت در مورد  
برابر منب فوستاره بوفید و لطفاً رأی سنبه را در آن خصوص جزا سنبه بوفید  
در جواب عرض میکنم که اما از جنبه لفظی یعنی از لحاظ فصاحت و بلاغت  
ترجمه سنبه هرگز صلاحیت آنرا در حدود منب بلینم که ادباء رأیی و حکمی  
ن ای خصوص بنمایم زیرا که هر چند سنبه بواسطه اینکه ایرانی طبع  
و فارسی زبان ماکر من است تا اندازة شایده میتواند لفظ کلام مترجم سنبه  
یعنی اصل را عبارت عنایم را در کتب کتب و لی در مورد ترجمه عربی آن چون عربی  
زبان اصالتی من نیست و من در آن اجنبی هستم چگونه میتوانم در آن مصنف  
قصایدی بنمایم آن هم در محض فاضل قلی سلسل سرکار عالی، و هر گز نه و یکی از  
سنبه در ای خصوص بلا شک از قبیل رجم بالغیب و اتباع ظنون و ادعای  
و تصنع و تکلف خواهد بود و هم الله امرأ عورتی و لم یغدر طوره، این حالت  
عذر آن یکی از فضل مقدمه خود را ای تکرار داده است که "فضل  
غیر تفیر الذوق فی مصطلح اهل البیان و بیان آنه لا یحصل غالباً الا سیف  
من العجم، و نتی که در خصوص سنبه این حصول ای ذوق عزیز ممکن است



می در مورد مثل سینه کسی که از زمان عربی هنر اطلاع بسیار سطحی محدود و  
معلوم است حال چگونه خواهد بود، حکم در این خصوص را بدین اید  
حد و حد تعالی و سایر ادبای معاصر عرب و اسکندریه، مدتی چیزی که  
مدتی هم بدون تقدس از حدود خود هر گاه اندیش که از حد حسی حسی مع  
یعنی از لحاظ مطابقت ترجمه با اصل و تأدیه عرض اصلی تا عدد ترجمه  
استهلاله که مابین تراجم کثیره لا بعد و لا احصاء ختم بالسنه محتمله که  
ترجمه بعقب ترجمه سرکار عالی و تطابق آن با اصل دلیلی است، بهترین  
تراجم حیانه بالسنه فارجه ترجمه تا عرائس معروفه فیه ترجمه جلاله است،  
و ترجمه او در عین آنکه از لحاظ سحریت و فصاحت و بلاغت لطیف و معنی  
در نهایت ارفقه خوبی است مع ذلک از لحاظ تطابق ترجمه با اصل و تأدیه  
عرض تا عرائس بسیار عالی دارد یعنی بسیار ترجمه از اوانه نمود  
و معتد متابعین ختم و حفظ اضرار او و اوامه معانی او در ترجمه  
نموده است، و بطوریکه در غالب ربا عیای ختم که او ترجمه کرده است حدس  
زاد اصل ربا عیای مستلک است و با او تات باید از آن بعد است که حدس  
حال است، و سایر تراجم ختم شعر (غیر آهائی که بتر ترجمه شده است) عاقلان  
از روی ترجمه فیه ترجمه جلاله ترجمه شده است نه از روی اصل فارسی ختم، در همه  
آنها هم مثل فیه ترجمه جلاله که بتر ترجمه (از آنکه ترجمه از ترجمه است) ترجمه با



باینست نظام ندارد بسیار آزادانه است ، و برای اواخر رباعیات خیام  
مستطیل سماعی نامی ظاهر <sup>یعنی</sup> ترجمه شده و در مصر عیار است و لیکن  
تا کنون آنرا ندیده ام تا هکلی در آن خصوص بترانم بنایم ، ترجمه سرکار یعنی  
این ۱۶ رباعی که برای سنت فرستاده اید اگر چه از طراز تازه است و  
از یک حیث از اصل دور افتاده است یعنی از حیث وزن که نه وزن  
رباعی اصلی را (دوبیتی) اصطلاح متاعزین از شعر اهل باب) در ترجمه  
ابقا نموده اید و نه خود را مقتد بر اشعار وزن و بحر واحد در جمیع  
ترانیم رباعیات فرموده اید و لی از حیث نظام معنی ترجمه با اصل  
(تا آنجا که تنقید وزن و قافیه در ترجمه <sup>منظمه</sup> آغاز شده) الحق و الانصاف  
چنانکه عرض کردم بسیار بسیار خراب از عهد برآمده اید و شاید بتوان گفت این  
ترجمه نزدیکترین جمیع ترانیم بقری خیام است بلا استثناء با اصل فارسی آن ،  
فکر الله ماعیک الحیلة و عزاک الله عن الشعر و الادب احسن الجزاء  
که یک شاعر بسیار بزرگ ما را که در جمیع افکار او یاد امر یکا نهایی درجه  
شهرت دارد و فقط برادران عربی زبان ما او را نمی شناخته اند یاد بای  
عرب ستا ساسی اید و ای قدم ستایان را هم با دیانت فارسی در هم  
با دیانت عرب انحام داده اید ، محقق حقیقی  
محمد قزوینی



## ( تعريب كتاب العلامة المتبحر الميرزا محمد خان القزويني )

45 AVENUE REILLE, 45 PARIS 14°

١٥ محرم سنة ١٣٤٥

٢٦ يوليو سنة ١٩٢٦

سيدي العلامة الفاضل المعظم :

اما من خصوص ترجمة رباعيات الخيام التي تفضلت وأرسلت لي نموذجاً منها وطلبت رأيي فيها تلطفاً منك فأقول في الجواب : اما من حيث اللفظ أي من حيث فصاحة الترجمة وبلاغتها فلا أرى لي صلاحية ابداء الرأي واعطاء الحكم في ذلك فاني نظراً الى كوني ايراني الجنس . واللغة الفارسية لساني الذي ولدت عليه ربما استطيع أن أدرك حسن المترجم عنه أي الرباعيات الاصلية . أما الترجمة العربية فيما ان اللغة العربية ليست بلغتي الاصلية . وأنا أجنبي عنها فكيف أستطيع أن أقضي وأحكم في هذا الموضوع خصوصاً ازاء فاضل فحل مثل سيادتكم وكل حكم يصدر مني في هذا الشأن لاشك انه سيكون من قبيل الرجم بالغيب واتباع الظنون والأوهام ونوعاً من التصنع والتكلف فرحم الله امرءاً عرف نفسه ولم يتعد طوره . لقد جعل ابن خلدون عنوان أحد فصول مقدمته ما يلي :

« فصل في تفسير الذوق في مصطلح أهل البيان وبيان انه لا يحصل

غالباً للمستعربين من العجم »

فاذا كان حصول هذا الذوق غير ممكن للمستعربين فمعلوم ماذا يكون الحال في شخص مثلي ليس لديه من العربية الا اطلاع سطحي محدود واني لأكل



الحكم في ذلك الى ذوقك اللطيف وذوق سائر أدباء العرب المعاصرين .  
 غاية ما يمكن ان أبدي رأيي فيه بدون أن أخرج عن حدودي هو من حيث المعنى  
 أي من حيث مطابقة الترجمة للاصل وتأدية الغرض الأصلي للشاعر في الترجمة .  
 أشهد الله اني قلما رأيت بين التراجم التي لا تعد ولا تحصى للخيام في  
 اللغات المختلفة ترجمة صحيحة ومطابقة للاصل كترجمة سيادتك . أحسن  
 الترجمات لرباعيات الخيام في اللغات المختلفة هي ترجمة الشاعر الانجليزي ( فيتز  
 جرال د ) وترجمته مع انها من حيث الشاعرية والفصاحة والبلاغة لفظاً ومعنى في  
 غاية الجودة فمن حيث المطابقة للاصل وبيان الغرض الأصلي للشاعر فيها فراغ  
 كثير يعني أن المشار اليه ترجمتها ترجمة حرة للغاية ولم يتقيد باتباع الخيام وحفظ  
 أغراضه وأداء معانيه في الترجمة بحيث أصبحت معرفة المعنى الأصلي ولو على سبيل  
 الحدس في أغلب رباعيات فيتز جرال د متعسرة وكثيراً ما بعد عن الاصل بدرجة  
 أصبح حدس الاصل معها محالاً . أما باقي تراجم الخيام الشعرية فقد أخذت في  
 الاغلب عن ترجمة فيتز جرال د الانجليزي لا عن الاصل الفارسي لذلك أصبحت  
 تلك التراجم كترجمة فيتز جرال د بل أشد منها ( لأنها ترجمة عن ترجمة ) في انها  
 غير مطابقة للاصل وحرّة للغاية . وفي هذه الأواخر ترجمت رباعيات الخيام  
 بواسطة السباعي الى العربية وطبعت في مصر لكنني الى الآن لم أرها حتى أبدي  
 رأيي فيها . أما ترجمة سيادتك أعني ٨٦ رباعية التي أرسلتها لي فهي وان كانت من  
 طراز جديد ومن جهة واحدة أعني جهة الوزن بعدت عن الأصل لأنك لم تق  
 على وزن الرباعيات الأصلي ( بحر الدوييت في اصطلاح المتأخرين من شعراء  
 العرب ) ولم تقيد نفسك في جميع الرباعيات بوزن وبحر واحد ولكن من حيث مطابقة  
 الترجمة للاصل ( في الحدود التي يسيغها لك التقيد بالوزن والقافية في الترجمة الشعرية  
 فالحق والانصاف كما عرضت لك أجدت كثيراً كثيراً في الخروج من عهدها ولعله



يمكن أن يقال ان هذه الترجمة أقرب جميع الترجمات الشعرية للخيام بلا استثناء  
فشكر الله مساعيك الجميلة وجزاك الله عن الشعر والادب أحسن الجزاء حيث  
عرفت الى أدباء العرب شاعراً من أكبر شعرائنا له في جميع أقطار أوروبا  
واميركا شهرة واسعة ولم يكن يجهله إلا اخواننا العرب وما أنت قد أدت هذه  
الخدمة اللاتفة للآداب الفارسية والعربية معاً .

المخلص الحقيقي

محمد القزويني





## شعر الخيام وفلسفته

كلفنا حضرة الاستاذ الاديب المحامي السيد أديب التقي (مدرس التاريخ والجغرافيا في مدرستي التجهيز والمعلمين قبلاً ومدرس اللغة العربية ، وآدابها في مدرستي التجهيز والمعلمات بدمشق) أن يتحفنا بموجز عن شعر الخيام وفلسفته لاشتغاله بهذا الموضوع ووضعه فيه كتاباً خاصاً ، كيما تصدر به هذه الرباعيات ، فتفضل حفظه الله بكلمة مستعجلة اشتملت على ما يروي الغلة . في الموضوع المشار اليه وهذه هي :

### ◉ ( نظرة مستعجلة ) ◉

في شعر الخيام وفلسفته

لم يكن الخيام نفسه عندما نظم رباعياته وجمعها يحلم بما سيكون لها من الشأن بعده ، وخصوصاً عند أمم غربية عنه وطناً وجنساً ولغة وديناً ! لقد لقيت هذه الرباعيات ما لم يكن بحسبان الخيام ولا غيره من التهافت والاقبال على دراستها ونقلها الى لغات العالم المتمدن في اوروبا وامريكا .

وقد يستغرب الانسان ما لقيته هذه الرباعيات من العناية مع انها ليست خيرة الخيرة مما أنتجته قرائح أبناء فارس من الوجهة الأدبية ، وليس مقام الخيام الأدبي في ذروة الذروة التي لم يستطع التحليق اليها أدباء الفرس ، فما هو الباعث يا ترى لهذا التفوق والرجحان الأدبي ؟

لقد أجاب عن هذا الاستاذ العلامة الفيلسوف التركي رضا توفيق بك في كتابه « رباعيات خيام » فقال ان هذا الفوز الذي كتب لرباعيات الخيام منبعث



## شاعرية الخيام

عن فهم الخيام لمعنى الحياة وفق عقيدة المدنية الحاضرة وذوقها ، وافادته دساتير هذه العقيدة الاساسية في رباعياته بأسلوب شعري بديع ولم تلتفت امم الغرب الى الخيام هذا الالتفات إلا لأنها نظرت اليه نظرها الى اوروبي معاصر حكيم وعملت بما في تعاليمه من حكمة ومضت على طريقته .

ولم يعرف الخيام في الغرب ويذيع صيته إلا بواسطة الشاعر الانكليزي الاديب ( فيتز جرالـ Fitz gerald ) مترجم رباعياته . واما في الشرق فانه حشر في زمرة الرياضيين والمنجمين ولم يعد في عداد الشعراء . وقد ثبت بالوثائق التي عثر عليها ان الخيام كان حياً في سني ( ٥٠٦ ) و ( ٥٠٨ ) للهجرة وانه دفن في ( نيسابور ) من ايران .

شاعرية الخيام :

ان أكثر الكلمات المترددة على السمع عند تلاوة شعر الخيام هي : الخمرة والحانة والساق والكوز والعود والناي والمغني وأمثال ذلك . وجل المعاني التي ينطوي عاينها : العمر سريع الزوال فيجب أن تنتهز الفرص قبل فواتها . نحن لا ندري من أين أتينا ولا ندري الى أين نذهب فلنحسن الاستمتاع بهذه الايام القليلة التي نعيشها . ليس في طوق البشر الوصول الى المعرفة فينبغي ان نقبل كل شيء كما وجدناه ولا نفسد على أنفسنا ملذاتها . . وغير ذلك . وبعبارة مختصرة يمكن أن يقال أن جميع ما تحوم حوله معاني الخيام في شعره تنحصر في هذا المصراع العربي : « اغنموا الفرصة بين العدمين ! » .

والحق أن الخيام كما برباعياته الأدب الفارسي مطارف لا تبلى على الايام وجباه أحسن ما يحبو شاعر لغة من عبقرية ونبوغ ، وكان موقفاً في انتقاء الفاظه فالانسجام والسلاسة والتشبيهات والاستعارات اللطيفة غير النكدية والسهولة وعدم التكلف ، كل ذلك من الصفات البارزة في شعره . وعباراته وافاداته تقوم حق القيام بأداء ما يحملها اياه من المعاني الدالة على مشربه وفلسفته . وان شعراً يحوي على مثل هذه الميزات المتنوعة ويضمن في شطوره الأربعة ما يحتاج شرحه الى



عدة صفحات من المعاني الحكيمة العالية المتينة لهو دون شك محصول عبقرية فذة ونبوغ نادر ! .

وقد كان سلوك الخيام في ما كتبه مسلك الريب والشك . وهزؤه بأهل زمانه وطباع معاصريه ، وجرأته في القول على تعسدي حدود الدين والآداب ، واستعمائه الكنايات المرة في الطعن والتشنيع على المرائين من أدعياء الزهد والورع كل ذلك بما حمل أهل زمانه على أن ينظروا إليه شزراً . .

وقد يكون من دواعي خمول ذكره في إيران وذيوعه في الغرب واحترام الغربيين وتقديرهم له أنه سبق زمانه بعصور من الوجهة الفكرية ، حتى أنه لم يوجد في إيران من يفتش عن آثاره ويهتم بطبعها ! وكم نجد من العيب والقبح والخطأ في نسخ الرباعيات الفارسية المطبوعة في إيران والهند إذا قيست بنسخ الرباعيات المترجمة في أوروبا وأمريكا من جهة الاتقان والتزيين والتصوير والتذهيب ! .

وقال « تيوفيل غوتيه » أحد أدباء الفرنسيين المتوفى سنة ( ١٨٧٢ ) صاحب المؤلفات الكثيرة عند ذكره الخيام ما يأتي : « إن رباعيات الخيام تحتوي جميع مقاطع همت قطعة قطعة ! »

وقال الحكيم المؤرخ « ارنست رينان » في بعض كتبه في صدد موازنته بين أحد الشعراء والخيام : « وليس له قوة الخيام ولا تهكمه ومزاحه المر ، وهو الذي لم يشاهد في عصر من العصور شاعر إباحي مثله ! »

وقال المسيو « بارييه دومنياد » من أعظم المستشرقين الفرنسيين عند ذكره الخيام : « أليس يعد حادثة غريبة ظهور شاعر في إيران في القرن الحادي عشر للميلاد يكون كما قال رينان . نظيراً لغوته وهانري هاينه ! » .

كان الخيام ينظم شعره رباعيات ، والرباعية قطعة مستقلة فيها وحدة في الشكل والمضمون . وتعد أعلا أنواع الشعر الفارسي إذا حاكت برودها يد شاعر له مقدرة وجدارة . وفحول الشعراء يمهّدون للغرض الشعري الذي يرمون إليه في الشطور الثلاثة الأولى ، وفي الشطر الرابع يفرغون النتيجة التي مهدوا



## شاعرية الخيام

لها . والذين ينظمون الرباعيات في فارس يعدون بالملئات ولكن الخيام نسيج وحده وهو أستاذ الأساتذة في نظم الرباعيات ، ويكفي لمعرفة ذلك المقايسة بين رباعية من رباعياته وأية رباعية لغيره في مرماها ومعناها فيظهر الفرق جلياً في الاتجاه والاسلوب والبيان . هذه هي العلامة الفارقة التي تميز شعر الخيام من غيره . وقد أشار الى الجهات التي يمكن تفريق شعر الخيام بها عن غيره ( ميرزا محمد خان قزويني ) من أعظم أدباء الفرس المقيمين في باريس اليوم في رسالة نشرها بالفرنسية مع ( كلود أنيت ) أحد الكتاب الفرنسيين فقال : « ان الفكر الذي يضمه الخيام احدى رباعياته ففكر معقول جلي وواضح . لا تأتلف معه العناصر الأجنبية المدسوسة فيه . وتظهر آثارها حالاً عليه . لأن الخيام لا يتقيد بمسائل الشك والايمان ، فلا التدقيق بزعمه ولا التفكير والشعور يفيدنا شيئاً . . . وسيان من اشتغل بالعلم أو بالدين لحل معنى هذه الخليفة وكشف معضلتها فكل منهما عاجز . فهو يقول نحن لا نستطيع ادراك أية حقيقة كانت . . . وليس وراء هذا الثرى ثواب ولا عقاب ! . وليست الأيام التي تنقضي بين طرفي حياتنا إلا أياماً قصيرة يجب أن نسارع الى انتهازها ولو كانت موقته ! وليست الحقيقة المجردة لأيام هذه الحياة التي تقلص وتفيء كالحلم الا الشراب وتعشق الجمال والشباب ونور القمر يقع على الافاريز والاطناف ، ونعمات الناي تهتز لها جنبات الفلوات والكروم . . . والبرود حينما تفرغ عنها الاكمام ! . وهو الذي يقول لنا بعد أسفار بني اسرائيل كل شيء باطل وفان ! . فلنغتتم ملذاتنا فليست الغاية من الحياة إلا هذا ! . وللخيام نفاذ فكر ونظر خاص وشفافية في البيان ، وسعة قريحة وخيال ، وبعد عن الاطناب في الكلام تجعل له مكانة سامية خاصة بين شعراء الفرس المبرزين » ولاشك أنه دس بين لثاليه شعر الخيام كثير من الرباعيات ذات المغازي الصوفية والعبارات المشيرة الى معان مزاجية سمجة ! حتى ان ترجمة ( فيتر جرال د ) النفيسة لم تخل من كثير من هذا النوع المدسوس الذي لا يجوز أن ينسب الى



الخيام . وما لاريب فيه ان سلوك عمر الخيام أهاج عليه المتصوفة من أهل زمانه فهاجموه بشدة ولعل بعض من دس على الخيام هذه الرباعيات الصوفية رمى الى تبريره وتزيينه وانه أراد أن يختم شيخوخته بخير فأصبح يفكر في كل شيء من ناحيته الدينية . وهذا يقنده قول الخيام في إحدى رباعياته :

من دامن زهد وتوبه طي خواهم كرد      باموي سفيد قصد مي خواهم كرد  
ييمانه عمر من بهفتاد رسيد      اين دم نكنم نشاط كي خواهم كرد  
أي : « اني سأطوي ذيل الزهد والتوبة ، وسأمشي الى الخمرة بشعري  
الايض هذا ! وها أنا قد بلغت السبعين فان لم أنشط في هذا الوقت فمتى  
أنشط ؟ . »

ليس في شعر الخيام غايات خاصة كالدين والوطن والانسانية والاخلاق يرمي اليها ، بل ان له طرز تفكير خاص وطبيعة فلسفية خاصة ، ورغم ان الخيام لم يكن مقلداً في شعره فقد نسبت اليه المحاكاة لغيره . وقد حذا حذوه كثيرون من شعراء الفرس وتأثروا بأفكاره وظواهر هذا التأثير ، ضعيفاً كان أو قوياً ، تشاهد في ( حافظ شيرازي ) و ( ناصر خسرو ) وغيرهما . أما المتأخرون فلم يكن بينهم أكثر توفيقاً في محاكاة الخيام ومجاراته من المرحوم ( ميرزا عباس خان أديب ) الأديب الفارسي المتوفى من عهد غير بعيد . فقد كانت روح الخيام ترفرف على كل رباعية من رباعياته ، وتشم عبقات أفكاره في كل ما نظمه وحاكي الخيام به ، وليس في المعاني فحسب بل في الالفاظ أيضاً .

### فلسفة الخيام:

دلت الوثائق التي وصلتنا على ان الخيام لم يكن أخصائياً في العلوم الرياضية والحكمية فحسب بل كان فوق ذلك شاعراً ممتازاً ومفكراً من أكابر المفكرين وقد وضع مؤلفات فلسفية وفقاً لرأي خاص ، وكان استاذاً في الفلسفة لعلماء



مشرعين ؟ وهذا يعني انه ليس مفكراً فحسب بل فيلسوفاً صاحب طريقة ومذهب .  
وقد أخطأ أكثر المؤلفين والرواة والنقاد في فهم أفكار الخيام وتعيين عقيدته  
الفلسفية والدينية . مع انه من النادر أن نجد كالخيام كاتباً بنى عقيدته على احكام  
معينة معلومة ووضح أفكاره ببيان وبلاغة كيانه وبلاغته .

### فلسفة الخيام اللا أبالية Agnosticism

ان الخيام في مسائل ( ما وراء الطبيعة ) ، أي في مسائل ( الوجود المطلق )  
و ( حقائق الاشياء ) و ( حقيقة الروح ) و ( المبدأ والمعاد ) من صف الفلاسفة  
اللا أباليين ( Agnostique ) الذين يعترفون بالجهل ويرون ان طاقة البشر  
لا تستطيع أن تحيط بمثل هذه المسائل .

ان بعض عبارات الخيام تدل على انه كان مؤمناً بقدرة قاهرة فوق البشر  
وهي ( القدرة الكلية ) وهو قانع بوجود صمداني سرمدى هو ( الله ) . وبحث  
في ( الحقيقة المظلمة ) بحثاً متبعاً وأفاد أنها ( فوق العقل والمعرفة ) . واذا لاحظنا  
بعض رباعياته نستطيع القول ان ( القدرة الكلية ) التي آمن بها تشبه ( الوجود  
المطلق ) الذي قالت به الفلسفة أكثر من أن تشبه ( الله ) في الاديان . ومهما يكن  
الامر فان الخيام ليس ( منكرأ ) كما انه ليس ( متديناً ) ولم يعبأ بشيء مما تجب  
رعايته من أمور الشرع .

أما الذي أشغله دائماً واعتنى جداً بالكتابة عنه فهو تلك المعميات السرمدية  
التي جار لها الفلاسفة والعلماء واغرقوا في التفكير العميق من أجلها . والخيام  
كغيره من كبار الفلاسفة يقول بعدم امكان الوصول الى معرفة أسرار الأزل ،  
وان يتيسر لانسان حل هذه المعميات . وكل من اشتغل في المسائل الفلسفية يعلم  
انه ما من أحد توغل في طلب الكشف عن حقيقة الموجودات المحسوسة الاوعاد  
بالحيرة يائساً من الوصول . لأن صور الحادثات لا ترتبط بالحقيقة المطلقة وإنما  
ترتبط بأجهزتنا الحسية ، وجميع ما ندركه من الموجودات انما يكون ادراكنا له



بسبب قابليتنا الحية . . وأقوال الصوفية وعلماء الطبيعة متفقة في ذلك ، وتلخص كما يأتي : « ان ما وصلنا اليه من علم في الكائنات ليس هو الحقيقة والواقع ، وهو علم موافق لوسائلنا الادراكية . وعلى هذا لا يكون العلم نفس المعلوم . ولو جهزنا بالآلات ادراك غير هذه الآلات لكنا رأينا الاشياء على غير ما نراها الآن ولأدركناها غير هذا الادراك ! » ولعدم تقييد الخيام بالدين لا يمكننا عده ورعاً تقياً ولا حكيماً صوفياً ! ولا بد من عده من ( الاحرار المستقلين ) في تفكيرهم وهذا ليس معناه انه ( جاحد ) .

### فلسفة الخيام الانقلاية ( Mobilisme ) :

لقد كان نظر الخيام الى ( الحوادث ) نظراً فلسفياً علمياً ينطبق انطباقاً شديداً على الفلسفة العلمية التي ذهب اليها الفلاسفة الطبيعيون ( Les naturalistes ) . واستقراء رباعياته المفصلة عن آرائه وأفكاره التي من هذا القليل جعلنا نقطع بأنه من الملتزمين ( فلسفة الانقلاب — Philosophie du changement ) وهذه الفلسفة تعرف اليوم بالموييليزم . ففي نظر الخيام : ( ان هذه الكائنات سيل يستمر يندفع من الأزل الى آخر الأبد ، والانسان في هذا السيل كدقاق العيدان يقذفها ويمضي بها ، وهو في ذلك جاهل لا يدري من أين أتى ولا الى أين يذهب . . جميع العناصر في تركيب وانحلال دائم ، الأجزاء البسيطة التي تتركب منها مادة الموجودات هي دائماً في تجمع وتفريق ، فالانسان الذي يموت وتودع جثته بطن الثرى ، ذلك المعمل الكبير الذي نسميه ( الطبيعة ) ، تنحل عناصره وتتبعثر . . وقد يدخل بعض هذه العناصر المتبعثرة في عفصة سروة أو زهرة خيضة . . وربما صار بعضها الآخر الى كتلة طين فيصنع منه الخزاف عروة لابرئق أو أذنأ لجرة ! ولعل في أكواب الشراب التي يطوف بها الساقى ذرات من جمجمة كيخرو أو قحف جمشيد . . وربما كانت الزنابق التي تزين ضفاف الجداول شفة حسناء أو قلب معمود ! . وهكذا يستمر العالم في هذا الانحلال والتركيب دون أن يعرف



## تشاؤم الخيام

الانقطاع أو التوقف . . فاذا تبعثرت العناصر وتفرقت في أجسام أخرى ، ليس من الممكن أن تعود فتؤلف الجسم الاول !  
وهذه الأفكار المستخرجة من أكثر رباعيات الخيام هي من الأمور المسلمة التي تكون المبادئ الاولى والمعتقدات الاصلية لفلسفة مرغوبة معروفة في كل زمان عند الطبيعيين ، ومن المسلم عند أهل المعرفة ان العقيدة الأساسية ( للمادية Materialisme ) التي اقتبست أصولها وأحكامها عن العلوم الطبيعية هي هذه . ونستطيع القول ان هذه الفلسفة هي التي ألهمت الخيام أجمل رباعياته وأشدها تأثيراً ووقفاً في النفس . وما يفيد هذا المعنى منها كثير يكاد يبلغ ( ٧٥ ) في المائة منها .

### تشاؤم الخيام :

كان الخيام متشائماً ، وهذا التشاؤم نتيجة اعتقادية لفلسفته التي تجر حتماً اليه لأنها تميت الامل وتدخل على القلب اليأس . . ومن كان يعتقد أن لا فائدة من أعماله وان لا ثواب ولا عقاب عليها في عالم غير هذا العالم لا مندوحة له عن الاستسلام الى الطيرة والارتواء في أحضان التشاؤم . . والذي لا يؤمن بالبعث بعد الموت والحياة الأخروية ويعتقد ان الغاية عدم مطلق تكثف ظلمات القنوط نفسه وتستولي عليها ويجره تأثيره الى التشاؤم فالتشاؤم بهذا الاعتبار ليس غريزياً أو فطرياً وانما هو عارض يتسلط على الذهن وخاصة الذهن المفكر فيتطير من كل شيء ولا يرى من جميع ما يراه إلا صفحة الشر . ولكي يستطيع الانسان تبديد المواجه المؤدية الى اليأس وشقاء الانسانية أوصى الفلاسفة المؤمنون بالتمسك بحقائق الايمان والرجوع الى الدين . والفلاسفة الذين يجدون في الدين والدين راحة الانسانية وسعادتها هم غير قليلين اليوم .

وفكرة التشاؤم هذه ساقط الخيام الى ( العدمية Nihilisme ) كما تنطق بذلك بعض رباعياته ، فهو يرى ان حياة الانسان لا شيء اذا قيس بالأبدية ،



وان لا نفع من الحياة ما دام الموت بالمرصاد . . . واقول هب انك شعلة مرور  
وغبطة أليس مصير هذه الشعلة الى الانطفاء فاذا انطفأت فانك لا شيء ! . . وهب  
انك قدح جمشيد فانك لا بد أن تحطم فاذا حطمت فانك لا شيء ! ثم يقول اذا  
كان الامر كذلك فان هذه الدنيا وما فيها لا شيء . . . وجميع ما نقول ونسمع لا شيء !  
على أن فلسفة التشاؤم هذه هي من خصائص فلسفة الخيام النظرية . أما  
فلسفته العملية فانها فلسفة سعادة وهناء وفلسفة شهوات وملذات فهو يحض في  
كثير من رباعياته على ما تقضيه هذه الأيام القليلة من العمر في الملذات والنيل  
من حظوظ الدنيا . فهو بذلك « أيبكوري » النزعة يجد السعادة في مطاوي اللذائذ  
والمشتهيات . ومن أروع رباعياته في هذا المعنى قوله :

مي خور دن وشاد بودن آيين منست      فارغ بودن ز كفر ودين ، دين منست  
كفتم بعروس دهر كابين تو چيست      كفتا : دل خرم تو كابين منست  
أي : ان احتساء الخمرة والفرح من عادتي . . . وديني ترك الكفر والدين ! .  
قلت لعروس الدهر ما مهرك ؟ قالت قلبك الفرح هو مهري ! . . وهذه المصاريع  
الأربعة من هذه الرباعية دساتير أربعة تشير الى مذهب الخيام ورأيه في الحياة .  
والكتاب الغريبيون أكثر ما يشبهون الخيام بأيبكور و ( لوكريسيوس )  
الشاعر الروماني وأبي العلاء المعري وغوته وشوبنهاور وهائنه . والحق ان الخيام  
البقي مرشح شرقي ليحشر مع هذه الزمرة فان قسماً من رباعياته لا يعدو بعض  
ما نحاه في مقطعاته الشاعر الروماني ( لوكريسيوس ) الذي يمثل في شعره آراء  
أيبكور أحسن تمثيل .

أما مشابهته لأبي العلاء فمما لا شبهة فيه : فان أفكار الشاعرين الحكيمين  
واعتقاداتهما متماثلة ، ولا ندحة عن القول بأن الشاعر الخيام تتبع أسفار أبي العلاء  
الذي سبقه الى عالم الخاود بستين أو سبعين سنة ولم يستطع ان يفلت من تأثيرها  
فيه . ومن الغريب ان هذين الحكيمين المتشابهين في كثير من المسائل الفلسفية







( Les stoiciens ) . والشاعر الفارسي الخيام من ( الايكوريين ) . واتفاق  
الشاعرين في بعض النظريات الفلسفية لا يمنع من الاختلاف في الفلسفة العملية .  
وأما في الفلسفة الانقلاية فان بين أبي العلاء والخيام تشابهاً تاماً . ومن أبرز  
الشواهد على ذلك قصيدة أبي العلاء التي مطلعها ( غير مجد في ملتي واعتقادي ) .  
وهذه القصيدة نجد جميع ما فيها من الأفكار في رباعيات الخيام .  
وأما مشابهة الخيام لشوبنهاور فهي من جهة تشاؤمهما . وأما شبهة بثولتر  
الشاعر الفرنسي فهو من جهة عدم المبالاة بالدين غير ان استهزآت فولتر وتهكماته  
الدقيقة الرقيقة لا نجد لها مثيلاً في رباعيات الخيام . وأما الاشتمزاز من الناس  
والنفرة منهم فليس من طبيعة فولتر ولا من طبيعة الخيام . وأما غوته أعظم شخصية  
أدبية ممتازة في القرن الثامن عشر فان نظره الفلسفي الى الكائنات يشبه نظر الخيام  
لكن أثره واسلوبه واعتقاده في الله والبشر يختلف اختلافاً تاماً عن الخيام .

### هل الخيام صوفي :

ان القطع بأن الخيام صوفي لا يخلو من الخطأ فان كثير من الأعاض  
الذين عاصروا الخيام لو جاؤا بعده لم يخطئوا في معرفة مذهب الخيام ومشربه  
كالامام الغزالي والقفطي ونجم الدين الرازي . أما الغزالي فقد وقع بينه وبين  
الخيام عدة اجتماعات كان البحث يدور فيها حول مسائل علمية وفلسفية ، ولما علم  
الغزالي ان الخيام فيلسوف مخالف له كل المخالفة في المشرب والاعتقاد قطع صلاته  
به ، كما رواه ( الشهرزوري ) في كتابه ( نزهة الأرواح ) واما ( القفطي ) فان ذكره في  
كتابه ( إخبار العلماء بأخبار الحكماء ) عند ذكره الخيام قوله : « وقد وقف متأخرو  
الصوفية على شيء من ظواهر شعره فنقلوها الى طريقتهم وتحاضروا بها في مجالساتهم  
وخلواتهم ، وبواطنها حيات للشرعية لواسع وجامع للأغلال جوامع » ، وأما ( نجم  
الدين الرازي ) فانه أشار الى الخيام في كتابه ( مرصاد العباد ) وقال عنه أنه ( فلسفي



## هل الخيام صوفي

دهري طبعي ! ) . . وهذه الأقوال صريحة في أن الخيام ليس من الصوفية ، لا سيما نجم الدين الرازي فإنه من كبار الصوفية وقوله هذا فصل .  
 أما الذين توهموا أن الخيام شاعر صوفي فقد بنوا وهمهم هذا على بعض أفكار أوردها الخيام في رباعياته عفواً فحملوها على حمل التصوف . وبعض الأفكار قد تكون مشاعراً بين مذاهب متعددة فلا يمكن فهم التخصيص منها . وأرباب المذاهب يعرفون كيف يفرقون أقوال شيعية مذهبهم من غيرها . وجميع ما ورد في رباعيات الخيام من الأفكار التي توهم التصوف محمولة على ما ذكرناه .  
 هذا ما أردنا الإلماع إليه من شعر الخيام وفلسفته مراعين في ذلك الإيجاز تاركين الشرح والاستقصاء إلى رسالتنا ( شعر الخيام وفلسفته ) التي ستمثل بالطبع قريباً . ولعلنا أصبنا الهدف في إخراجنا هذه الكلمة المستعجلة والرسالة لأننا نعتقد أننا بذلك قد سدّدنا فراغاً من هذه الناحية في مكتبة الأدب العربي ، والله سبحانه من وراء القصد .

دمشق :

« أديب التقي »







أَخِيَامُ قَدْ أَرْسَلْتُ رُوحَكَ هَادِيًا  
فَإِنِّي تَلْعِيدُ لِرُوحِكَ فِي الْأَمْسَى  
لَئِنْ نِلْتُ مِنْ بَعْدِ التَّشَاوُيمِ لَدَّةً  
لِرُوحِي فِي إِيْتِقَانِ هَدْيِ التَّرَاجِمِ  
أَمَارِسُهُ مِنْ قَبْلِ حَلِّ التَّعَانِمِ  
فَمَا نِلْتُ مِنْ دُنْيَايَ غَيْرَ التَّشَاوُيمِ

أحمد صافي



Handwritten text in Arabic script, likely a religious or historical document, featuring large, stylized letters and decorative elements.





## حرف الالف

١

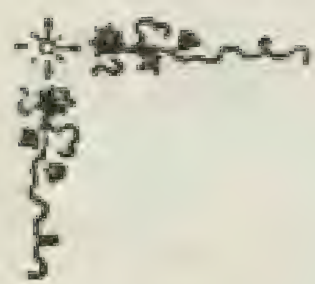
كُلُّ ذَرَّاتِ هَذِهِ الْأَرْضِ كَانَتْ  
أَوْجِبًا كَالشَّمْسِ ذَاتَ يَهَاءِ  
أَجَلُ عَنْ وَجْهِكَ الْغُبَارُ يَرْفِقُ  
فَهُوَ خَدُّ لِكَأَيْبِ حَسَاءِ

٢

إِنَّ رُوحًا مِنْ عَالَمِ الطُّيْرِ جَاءَتْ  
لَكَ خَدِيمًا مَا أَلَّاتِ بِالْغَبْرَاءِ  
إِسْفَهَا أَكُوْثُ مِنَ الصُّبُوحِ صَبَاحًا  
قَبْلَ تَوْدِيْعِهَا أَوَانِ الْمَسَاءِ

— ١ —





۱

هر ذره که در روی زمینی بوده است  
خورشید رخی زهره جبینی بوده است  
گرد از رخ نازنین بارام فشان  
که این هم رخ وزلف نازنینی بوده است

۲

روحي که منزّه است زالایش خاک  
مهمان تو آمده است از عالم پاک  
میده تو پیاده صبحی مددش  
زان پیش که گوید انعم الله مساک





٣  
مَنْ تَحَرَّى حَقِيقَةَ الْمَهْرِ أَضْحَى  
عِنْدَهُ الْحُزْنُ وَالسُّرُورُ سَوَاءٌ  
إِنْ يَكُنْ حَادِثُ الزَّمَانِ سَيِّئِي  
فَلْيَكُنْ كُلُّهُ أَسَى أَوْ هِنَاءُ

٤  
قَالَ الْوَرْدَةُ لَأَخَاكَ كَخَدِي فِي الْبَاءِ  
فَأَيُّ مِ الْظَلَمِ مِمَّنْ يَدْتَفِي عَصْرًا لِمَائِي  
فَأَجَابَ الْبَلْبُلُ الْغَايَةَ رِيدُ فِي لَحْنِ الْغِنَاءِ  
مَنْ يَكُنْ يَضْحَكُ يَوْمًا يَقْضِ حَوْلًا بِالْبُكَاءِ

٥  
لَيْسَ 'يَذَرِي' بِمَنْطِقٍ وَرَقِيَّاسٍ  
أَيَّ وَقْتٍ دَارَتْ بِهِ الزَّرْقَاءُ  
أَوْ مَنِي 'تَصْبِيحُ السَّمَاءِ' خَرَابًا  
فَدَاعَتْ وَانْهَدَتْ مِنْهَا الْبِنَاءُ



۳

آنرا که وقوف شد بر احوال جهان  
شادی و غم جهان بر او شد یکسان  
چون نیک و بد جهان بسر خواهد شد  
خواهی همه درد باش و خواهی درمان

۴

گل گفت به از لقای من روئی نیست  
چندین ستم گلابگر باری چیست  
بلبل بزبان حال با او میگفت  
یکروز که خندید که سالی نگریست

۵

آغاز روان گشتن این زرین طاس  
وانجام خرابی چنین نیک اساس  
دانسته نمیشود بمعیار عقول  
سنجیده نمیشود بمقیاس قیاس





دَع عَنْكَ حِرْصَ الْوُجُودِ وَأَهْنَأْ  
إِنْ أَحْسَنَ الْمَدَّحُ أَوْ أَسَاءَ  
وَأَعْبَثْ بِشَعْرِ الْحَبِيبِ وَأَشْرَبْ  
فَالْعَمْرُ يَمُضِي غَدًا هَبَاءَ

إِنْ تَوَاعَدْتُمْ رِفَاقِي لِأَنْسٍ  
وَسَعِدْتُمْ بِالْغَادَةِ الْهَيْفَاءِ  
وَأَذَارَ السَّاقِي كُؤُوسِ الْحُمَيَّا  
فَاذْكُرُونِي فِي سُرْمِهَا بِالْأَعْيَاءِ

إِنْ تَلَاقَيْتُمْ أَخِلَائِي يَوْمًا  
فَاطِيلُوا ذِكْرَائِي عِنْدَ الْإِقْمَاءِ  
وَإِذَا مَا أَتَى أَدَى الشَّرْبِ دَوْرِي  
فَارْيَقُوا كَأَيْسِي عَلَى الْغُبْرَاءِ



٦

کم کن طمع از جهان و میزی خرسند  
 واز نیک و بد زمانه بگسل پیوند  
 همان می خور و زلف دلبری گیر که زود  
 هم بگذرد و نماند این روزی چند

٧

یاران چو باتفاق میعاد کنید  
 خود را بجمال یکدیگر شاد کنید  
 ساقی چو می مغانه در کف گیرد  
 بیچاره فلانرا بدعا یاد کنید

٨

یاران چو باتفاق دیدار کنید  
 باید که ز دوست یاد بسیار کنید  
 چون باده خوشکوار نوشید بهم  
 نوبت چو بما رسد نگویند

— ۳ —

الأصل



٩  
إِنْ كُنْتَ لَا تَفْنِي سِوَى مَرَّةٍ  
فَفَنِّ وَدَعْ هَذَا الْأَسَى وَالشَّقَا  
وَكُنْ كَأَنْ لَمْ تَمُوتْ ذَا الْجِلْدِ أَوْ  
ذَا الدَّمِ وَاللَّحْمِ وَخِلَ الْعَنَاءِ

١٠  
قَدْ خَاطَبَ السَّمَكُ الْأَوْزَ مُنَادِيًا  
سَعِيدُ مَاءِ النَّهْرِ فَاصْفُ هِنَاءَ  
فَأَجَابَ إِنْ نُصِيعَ شِوَاءُ فَلَتَكُ أَا  
مَدْنِيَا مَسْرَابًا بَعْدَنَا أَوْ مَاءَ

١١  
مَا الْكَوْنُ دَارُ إِقَامَةٍ فَأَخُو الْهَيْ  
أَوَّلِي بِهِ أَنْ يُذْمِنَ الصَّهْبَاءُ  
أَطْفِي بِمَاءِ الْكَرِيمِ نِيرَانِ الْأَسَى  
فَلَسَوْفَ تَذْهَبُ فِي الْهَوَاءِ هَبَاءَ



چون مردن تو مردن یکبارگی است  
 یکبار بمیر این چه بیچارگی است  
 خونی و نجاستی و مشتی رگ و پوست  
 انگار نبود این چه غمخوارگی است

با بط میگفت ماهیء در تب و تاب  
 باشد که بجوی رفته باز آید آب  
 گفتا چو من و تو هر دو گشتیم کباب  
 دنیا پس مرگ ما چه دریا چه سراب

دنیا نه مقام تست نه جای نشست  
 فرزانه در او خراب اولتر و مست  
 بر آتش غم زباده آبی میزن  
 ز آن پیش که در خاک روی باد بدست





١٢

طَالَ كَيْفِي عُمُرُ الْحَبِيبِ فَقَدْ  
أَوْلَانِي الْيَوْمَ خَيْرَ نَعَاءٍ  
فَقَدْ رَنَالِي وَمَرَّ يَوْمِي أَنْ  
« أَحْسِنُوا لِي الْإِحْسَانَ فِي الْمَاءِ »

١٣

إِخْتَرْتُ بِدَهْرِكَ قِلَّةَ الرِّفْقَاءِ  
وَأَصْحَبَ بَيْدِهِ وَأَنْتَ عَنْهُمْ نَاءٍ  
فَمَنْ اعْتَمَدْتَ عَلَيْهِ إِنْ تَشَارُهُ فِي  
عَيْنِ الْبَصِيرَةِ أَعْظَمُ الْأَعْدَاءِ

١٤

لَا تَنْظُرَنَّ إِلَى الْفَتَى وَفَنُونِهِ  
وَأَنْظُرْ لِحِفْظِ عَهْدِهِ وَوَفَائِهِ  
فَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ قَامَ بِعَهْدِهِ  
فَأَحْسِبْهُ فَاقَ الْكُلِّ فِي عِلْيَائِهِ

— ٥ —





۱۲

آن یار که عمرش چو غم باد دراز  
امروز بمن تلافی کرد آغاز  
بر چشم من انداخت دمی چشم و برفت  
یعنی که نکوئی کن و در آب انداز

۱۳

آن به که در این زمانه کم گیری دوست  
با اهل زمانه صحبت از دور نکوست  
آنکس که ترا بجملگی تکیه بر اوست  
چون چشم خرد باز کنی دشمنت اوست

۱۴

آنها منگر که ذو فنون آید مرد  
در عهد و وفا نگر که چون آید مرد  
از عهدهء عهد چون برون آید مرد  
از هر چه گمان بری فزون آید مرد

— ۵ —





١٥

لَقَدْ آنَ الصُّبُوحُ قَتْمٌ حَبِيبِي  
وَهَاتِ الرِّاحَ وَاشْرَعِ بِالْغِنَاءِ  
فَكَمْ «جَمَشِيدَ» أَرْدَى أَوْ «قَبَادِ»  
مَجِي الصَّيْفِ أَوْ مَرُّ الشِّتَاءِ

١٦

مَا شَهِدَ النَّارَ وَالْجَنَانَ فَتَى  
أَيُّ أَمْرِيءٍ مِنْ هُنَاكَ قَدْ جَاءَ  
لَمْ تَرَ مِمَّا نَرْجُو وَتَعَذَّرُهُ  
إِلَّا صِفَاتٍ تُحْكِي وَأَسْمَاءَ

(١) جمشيد احد ملوك الفرس القدماء  
وكان مشهوراً بانهاكه في المسكرات والمملاذات  
(٢) قباد احد ملوك الفرس الاكاسرة  
ويقال له كي قباد وكيخسرو

— ٦ —



۱۵

هنگام صبح اي صنم فرخ پي  
بر ساز ترانه و به پيش اور مي  
کافکند بخاک صد هزاران جم و کي  
اين آمدن تير مه و رفتن دي

۱۶

کس خلد و جحيم را ندیده است اي دل  
گوئي که از آنجهان رسیده است اي دل  
اميد و هراس ما بچيزي که از آن  
جز نام و نشاني نه پديده است اي دل







١٧

إِنْ تَجِدْ لِي بِالْعَفْوِ لَمْ أَخْشَ ذَنْبًا  
أَوْ تَهَبْ لِي زَادًا أَمِنْتُ الْعَنَاءَ  
أَوْ تَبَيِّضْ بِالْعَفْوِ وَجْهِي فَأِنِّي  
لَسْتُ أَخْشَى صَحِيفَتِي السَّوْدَاءَ



### حرف الباء

١٨

قَدْ أَنْطَوَى سِفْرُ الشَّبَابِ وَأَغْتَدَى  
رَبِيعُ أَفْرَاحِي شِتَاءَ مُجْدِبَا  
لَهْمِي لِطَيْرِ كَانَ يُدْعَى بِالصَّبَا  
مَنْ أَتَى وَآيَّ وَقْتِ ذَهَابَا

— ٧ —



با رحمت تو من از گنه نندیشم  
 با توشهء تو ز رنج ره نندیشم  
 گر لطف توأم سفید رو گرداند  
 حقا که زمانهء سیه نندیشم

أفسوس که نامهء جواني طی شد  
 و آن تازه بهار شادمانی دي شد  
 آن مرغ طرب که نام او بود شباب  
 فریاد ندانم که کی امد کی شد





١٩

إِلَهِي قُلْ لِي مَنْ خَلَا مِنْ خَطِيئَةٍ  
وَكَيفَ تَرَى عَاشَ الْبَرِيءُ مِنَ الذَّنْبِ  
إِذَا كُنْتَ تَجْزِي الذَّنْبَ مِنِّي بِمِثْلِهِ  
فَمَا الْفَرْقُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَا رَبِّي

٢٠

يَا بَارِقًا رَهْنَ الرِّيَاءِ وَرَائِحًا  
لِقَصِيرِ عَيْشِكَ فِي عَنَاءٍ مُتْعِبٍ  
أَتَقُولُ أَيْنَ تَرْوَحُ مَنْ بَعْدَ الرَّدَى  
هَاتِ الْمُدَامَ وَأَيْنَ مَا شِئْتَ أَذْهَبِ

٢١

رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ ذَا عَقْلٍ يَقُولُ أَلَا  
لَا يَجْنِينَ الْفَتَى مِنْ نَوْمِهِ طَرَبًا  
حَتَّى مَ تَرَقُدُ كَالْمَوْتَى فَنَقِمُ عِجَالًا  
فَسَوْفَ تَهْجَعُ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ حَقْبًا

— ٨ —



ناکرده گناه در جهان کیست بگو  
وان کس که گنه نکرده چون زیست بگو  
من بد کنم و تو بد مکافات دهی  
پس فرق میان من و تو چیست بگو

ای مانده بتزویر فریبنده گرو  
واز بهر دو روزه زندگی در تک و دو  
گفتی که پس از مرگ کجا خواهی رفت  
می پیش من آر و هر کجا خواهی رو

در خواب بدم مرا خردمندی گفت  
کاز خواب کسی را گل شادی نشکفت  
کاری چکنی که با اجل باشد جفت  
بر خیز که زیر خاک میباید خفت





٢٢

غَدُونَا لِيَدِي الْأَفْوَكَ الْعَابَ لَا عِبَ  
أَقُولُ مَتَّالًا أَنْتَ فِيهِ بِكَاذِبٍ  
عَلَى نَاطِعٍ هَذَا أَلْكَوْنِ قَدْ أَعْبَتَ بِمَا  
وَعَدْنَا إَصْدُوقِ النَّسَا بِالْعَقَابِ

٢٣

أَوَّلُ دَقَرِ الْمَعَانِي الْهَوَى  
وَإِنَّهُ يَدَّتْ قَصِيدِ الشَّابِ  
يَا جَاهِلًا مَعْنَى الْهَوَى إِنَّمَا  
مَعْنَى الْحَيَاةِ الْحُبُّ وَالْأَلْبُحْدَابُ

٢٤

إِنْ تَعَلَّ لَدَى الرَّبِّ بَيْعَ كَثِّ السُّحْبِ  
حَدَّ الْأَزْهَارِ وَابْتَدِرَ الشَّرْبِ  
وَالْيَوْمَ رِيَّ الرُّوضَةِ تَرْتَاحُ وَمِنْ  
دَرَاتِكَ سَوْفَ تَزْدَهِي بِالْعُسْبِ

— ٩ —



۲۲

ما لعبتگانیم و فلك لعبت باز  
از روی حقیقی ونه از روی مجاز  
بازیچه کنان بدیم بر نطع وجود  
رفتیم بصندوق عدم يك يك باز

۲۳

سر دفتر عالم معانی عشق است  
سر بیت قصیده جوانی عشق است  
ای آنکه خبر نداری از عالم عشق اسیر  
این نکته بدان که زندگانی عشق است

۲۴

چون ابر بنوروز رخ لاله بشست  
بر خیز و بجام باده کن عزم درست  
کین سبزه که امروز تماشاگاه تست  
فردا همه از خاک تو بر خواهد رست





٢٥

تَزْدَادُ حَيْرَةً عَنِّي كُلَّ ذَا جِيَةٍ  
وَالدَّمْعُ حَوْلِي مِثْلَ الدَّرِّ مَسْكُوبُ  
لَا يَمْتَلِي جَامُ رَأْيِي مِنْ وَسَاوِسِهِ  
وَأَيْسَ يَمَلَأُ جَامٌ وَهُوَ مَقْلُوبُ

٢٦

قَدْ حَظِينَا بِالْغِنَا وَالرَّاحِ فِي الدَّارِ الْخَرَابِ  
وَفَرَّغْنَا مِنْ مَنَى الرَّحْمَةِ أَوْ خَوْفِ الْعِقَابِ  
وَسَمَرْنَا ثُمَّ عَنْ مَاءٍ وَنَارٍ وَتُرَابِ  
فَالِكِسَاءُ وَالْكَأْسُ وَالْعَتَلُ مَعَارَهُنَّ الشَّرَابِ

٢٧

أَمَا تَرَى الْأَزْهَارَ فِيهَا عَجَبَتْ يَدُ الصَّبَا  
وَمَنْ جَمَّاهَا غَدَا الْبَلْبَلُ يَشْدُو طَرَبَا  
فَبَادِرِ الزَّهَرَ وَدَعْ عَنْكَ الْأَسَى وَأَكْرَبَا  
فَهَذِهِ الْأَزْهَارُ كَمْ زَهَتْ وَكَمْ عَادَتْ هَبَا

— ١٠ —



۲۵

شب نیست که عقل در تحیر نشود  
وز گریه کنار من پر از در نشود  
پر می نشود کاسهء سر از سودا  
هر کاسه که سر نگون شود پر نشود

۲۶

مائیم ومي ومطرب واین کنج خراب  
فارغ ز امید رحمت و بیم عذاب  
جان و دل و جامه در رهن شراب  
آزاد ز خاک و باد واز آتش و آب

۲۷

بنگر ز صبا دامن گل چاك شده است  
بلبل ز جمال گل طربناك شده است  
در سایه گل نشین که بسیار این گل  
از خاک برآمده است ودر خاک شده است

— ۱۰ —





٢٨

قَالَ قَوْمٌ مَا أَطِيبَ الْخُورُ فِي الْجَنَّةِ  
يَقُولُ الْمَذَامُ عِنْدِي أَطِيبُ  
فَأَغْنِمِ النَّعْدَ وَأَتْرُكِ الدِّينَ وَأَعْلَمِ  
أَنَّ صَوْتَ التَّابُولِ فِي الْبُعْدِ أَعَذَبُ

٢٩

إِنْ تَشْرَبِ الْمَذَامَ أُسْبُوعًا فَلَا  
تَرَى لَدَى الْجُمُعَةِ قُدْسًا شَرِبَهَا  
السَّبْتُ وَالْجُمُعَةُ عِنْدِي أُسْوَى  
لَا تَعْبُدِ الْأَيَّامَ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ

٣٠

هَذَا أَوَانُ الصَّبُوحِ وَالطَّرَبِ  
وَتَحْنُ وَالْحَسَانُ وَأَبْنَةُ الْعَنْبِ  
أَصَعْتُ نَدِيحِي هَلْ ذَا مَحَلٍّ تُنَى  
وَأَشْرَبِ وَخَلِّ الْحَدِيثَ وَأَجْنِبِ

- ١١ -

التغريب



۲۸

گویند کسان: بهشت با حور خوش است  
من میگویم که آب انگور خوش است  
این نقد بگیر و دست از آن نسیه بدار  
کاواز دهل شنیدن از دور خوش است

۲۹

یکهفته شراب خورده باشی پیوست  
هان تا ندهی تو روز آدینه ز دست  
در مذهب ما شنبه و آدینه ز دست  
جبار پرست باش نه روز پرست

۳۰

هنگام صبح است خروش ای ساقی  
ما و می و کوی میفروش ای ساقی  
چه جای صلاحست خموش ای ساقی  
بگذر ز حدیث و درد نوش ای ساقی





٣١

لَمْ أَشْرَبِ الرِّاحَ لِأَجْلِ الطَّرَبِ  
أَوْ تَرَكَ دِينِي وَأَطْرَاحِ الْأَدَبِ  
رُمْتُ الْحَيَاةَ دُونَ عَقْلِ لَحْظَةٍ  
فَهَيْمْتُ بِالسُّكْرِ لِحِذَا السَّبَبِ

٣٢

لَا عِشْتُ إِلَّا بِالْفَوَانِي مُغْرَمًا  
وَعَلَى يَدَي تَبَرُّ الْمُدَامِ الدَّائِبِ  
قَالُوا سَيَقْبَلُ مِنْكَ رَبُّكَ تَوْبَةً  
لَا أَنَّهُ قَابِلُهَا وَلَا أَنَا تَائِبُ

٣٣

لَا تَنْبُ قَطُّ عَنِ الرِّاحِ فَكَمْ  
تَوْبَةٍ مِنْهَا يَتَوَبُّ النَّائِبُ  
قَدْ شَدَّ الْبَلْلُ وَالْوَرْدُ رَهَا  
أَبْدَا الْوَقْتَ يَتَوَبُّ الشَّارِبُ

— ١٢ —



۳۱

می خوردن من نه از برای طرب است  
نه ز بهر نشاط و ترك دين و ادب است  
خواهم كه به بیخودی برآم نفسي  
می خوردن و مست بودنم زین سبب است

۳۲

در سر هموس بتان چون حورم باد  
بر دست همیشه آب انگورم باد  
گویند كسان خدا ترا توبه دهد  
او خود ندهد من نكنم دورم باد

۳۳

توبه مكن از می اگر می باشد  
صد توبهء نادما در پی باشد  
گل جامه دران و بلبلان نعره زنان  
در وقت چنین توبه روا کی باشد





٣٤

تَسِي تَعِيلُ إِلَى الْحُمَيَّا دَائِمًا  
وَالسَّمْعُ يَهْوِي مِعْزَفًا وَرَبَابًا  
إِنْ يَصْنَعُوا كُوزًا ثَرَايَ فَلْيَتَّهِمُ  
أَنْ يَمْلَأُوهُ مَدَى الزَّمَانِ شَرَابًا

٣٥

مَا خَلَقَ اللَّهُ رَاحَةً وَهَذَا  
إِلَّا لِمَنْ عَاشَ مُفْرَدًا عَزَبًا  
مَنْ تَرَكَ الْأَنْفِرَادَ وَاقْتَرَنَا  
فَقَدْ جَنَى بَعْدَ رَاحَةٍ تَعَبًا

٣٦

أَتَى بِي هَذَا أَلْكَوْنِ مُضْطَرِبًا فَلَمْ  
تَزِدْ لِي إِلَّا حَيْرَةً وَتَعَجِبُ  
وَعُدْتُ عَلَى كُرْهِ وَكَيْفَ أَدْرِ أَنِّي  
لِمَاذَا آتَيْتُ أَلْكَوْنِ أَوْ فِيمَ أَذْهَبُ

- ١٣ -



۳۴

میلیم بشراب ناب باشد دایم  
گوشم بنی ورباب باشد دایم  
گر خاک مرا کوزه گران کوزه کنند  
آن کوزه پر از شراب باشد دایم

۳۵

هر لذت و راحتی که خلاق نهاد  
از بهر مجردان آفاق نهاد  
هر کس که ز طاق منقلب گشت بجفت  
اسایش خود یرد و بر طاق نهاد

۳۶

آورد باضطرابم أول بوجود  
جز حیرتم از جهان چیزی نفزود  
رفتیم باکراه و ندانیم چه بود  
زین آمدن و بودن و رفتن مقصود

— ۱۲ —





٣٧

كُلَّ يَوْمٍ أَنُورِي الْمَنَابَ إِذَا مَا  
جَاءَنِي اللَّيْلُ عَنْ كُثُورِ الشَّرَابِ  
فَأَتَانِي فَصَلُّ الزُّهُورِ وَإِنِّي  
فِيهِ يَا رَبِّ تَائِبٌ عَنْ مَنَائِي

٣٨

مَا زَالَ ظِلُّ عَلَى الْأَزْهَارِ لِلشَّجَرِ  
وَلَمْ يَزَلْ بِي مَبْلٌ لِأَنِّي الْعَنِيبُ  
فَلَا تَمَّ لَيْسَ ذَاوَقْتُ الْكَرَى وَادِرُ  
كَأَمَّا حَبِيبِي فَإِنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَغِيبْ

٣٩

لَمَّاذَا غَدَاةَ الرَّبِّ رَكِبُ هَذِهِ أَلَا  
مَنَاصِيرَ لَمْ يَحْكُمِ تَنَاصِيرَ الرَّبِّ  
إِذَا رَاقَ مَنَاهَا فَفَيْمَ خَرَابِهَا  
وَإِنْ لَمْ تَرُقْ مَبْنَى فَمِمَّنْ أَتَى الْعَرَبُ

- ١٤ -



۳۷

هر روز بر آنم که کنم شب توبه  
از جام پیا پی و لبالب توبه  
اکنون که رسید وقت گل هر غم نیست  
در موسم گل ز توبه یا رب توبه

۳۸

بر روی گل از ابر نقابست هنوز  
در طبع و دلم میل شراب است هنوز  
در خواب مروچه وقت خوابست هنوز  
جانا می خور که آفتاب است هنوز

۳۹

دارنده چو ترکیب عناصر آراست  
از بهر چه او فکندش اندر کم و کاست  
گر نیک نیامد این صور عیب کراست  
ور نیک آمد خرابی از بهر چه راست





٤٠

وَجَامِ يَرْوِقُ الْعَقْلَ لُطْفًا وَرِقَّةً  
وَيَهْفُو عَلَيْهِ الْقَلْبُ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ  
تَفَنُّ خَزَافُ الْوُجُودِ بِصَنْعِهِ  
وَيَكِيرُهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى التُّرْبِ

٤١

كَمْ لِلَّذِي بَسَطَ الثَّرَى وَبَنَى السَّمَاءَ  
مِنْ أَوْعِيَةٍ يَقُولُونَا وَعَذَابِ  
كَمْ مِنْ شِفَاءٍ كَالْعَقِيقِ وَطَرَّةٍ  
كَالْمَلِكِ أَوْدَعَهَا حِقَاقُ تُرَابِ

٤٢

أَنْظُرْ حِسَابَكَ مَا آتَيْتَ بِهِ وَمَا  
تَعَدُّو بِهِ مِنْ بَعْدِ مِمَّا تَذْهَبُ  
أَنْقُولُ لَا أَحْسُو الطَّالَ أَخَوْفَ الرَّدَى  
سَمَوْتُ إِنْ تَشْرَبُ وَإِنْ لَمْ تَشْرَبْ



۴۰

جامی است که عقل افرین میزندش  
صد بوسه ز مهر بر جبین میزندش  
این کوزه گر دهر چنین جام لطیف  
میسازد و باز بر زمین میزندش

۴۱

آنکس که زمین و چرخ و افلاک نهاد  
بس داغ که او بر دل غمناک نهاد  
بسیار لب چولعل و زلفین چومشک  
در طبل زمین و حقه خاک نهاد

۴۲

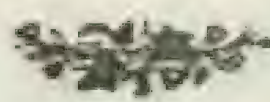
بر گیر زخود حسابی ار با خبری  
که اول تو چه آوری و آخر چه بری  
گفتی نخورم باده که میباید مرد  
میباید مرد اگر خوری یا نخوری





٤٣  
كَمْ سِرْتُ طِفْلاً لَتَحْصِيَالِ الْعُلُومِ وَكَمْ  
أَصْبَحْتُ بَعْدَ بَتْدَرِيْسِي لَهَا طَرِيّاً  
فَأَسْمَعُ خَتَامَ حَدِيثِي مَا بَلَغَتْ سَوِي  
أَنِّي بَدِئْتُ تَرَايَا ثُمَّ عُدْتُ هَبَا

٤٤  
أَلَا أَرْحَمَ يَا إِلَهِي لِي فُرْآدَا  
مِنْ الْأَشْجَانِ أَمْسَى فِي عَذَابِ  
وَرَجَلَا بِي سَعَتِ الْهَانَ قَدَمَا  
وَكَفَا أَمَكْتُ قَدَحَ الشَّرَابِ





۴۳

یکچند بکودکي باستاد شدیم  
 یکچند زاستادي خود شاد شدیم  
 پایان سخن شنو که مارا چه رسید  
 از خاک در آمدیم و بر باد شدیم

۴۴

یا رب بدل اسیر من رحمت کن  
 بر سینهء غم پذیر من رحمت کن  
 بر پای خرابات رو من بخشای  
 بردست پیاله گیر من رحمت کن







## حرف الثاء

٤٥

اجْعَلُوا قُوِّيَ الطَّلَا وَأَحْيَا  
كَرْبَاءَ الْخُدُودِ لِأَيَّاقُوتِ  
وَإِذَا مِثْ فَاجْعَلُوا الرَّاحَ غُيِّي  
وَمِنْ الْكَرْمِ فَاصْنَعُوا تَابُوتِي

٤٦

يَقُولُ الْمُتَّقُونَ غَدَاً سَتَجِي  
عَلَى مَا كُنْتَ فِي هَذِي الْحَيَاةِ  
لَذَا أَخْتَرْتُ الْحَيِيَّةَ وَالْحُمِيَّ  
لِأَخْشَرٍ هَكَذَا بَعْدَ أَلَمَاتِ

-١٧-





۴۵

ای همنفسان مرا ز می قوت کنید  
و این چهرهء کهر با چو یاقوت کنید  
گر فوت شوم بیاده شوئید مرا  
وز چوب رزم تختهء تابوت کنید

۴۶

گویند مرا آنکسان که با پرهیزند  
ز آن سان که بمیرند چنان برخیزند  
ما با می و معشوقه از آنیم مدام  
باشد که بحشرمان چنان انگیزند





٤٧

جَاءَ مِنْ حَائِنَا الْبِدَاءِ سُحْبِرًا  
يَا خَلِيمًا قَدْ هَمَّ بِالْحَسَانَاتِ  
نَمَلًا الْكُثُوسَ مُدَامًا  
قَبْلَ أَنْ تَعْتَلِي كُثُوسُ الْحَيَاةِ

٤٨

هَبِ الدُّنْيَا كُلَّهَا تَهْوَاهُ كَانَتْ  
وَكُنْتُ قَرَأْتُ أَسْفَارَ الْحَيَاةِ  
وَهَبَكَ بَلَعَتْهَا مِئْتَيْنِ حَوْلًا  
فَإِذَا بَعْدَ ذَلِكَ سِوَى الْعَمَاتِ

٤٩

الْبَدْرُ شَقَّ بِنُورِهِ جَيْبَ الدُّجَى  
فَاشْرَبَ فَلَنْ تَلْقَى كَذِي الْأَوْقَاتِ  
وَأَهْنَا وَلَا أَمِنْ فَبِذَا الْبَدْرُ كَمْ  
سَيُضِيءُ فَوْقَ ثَرَى لَنَا وَرُفَاتِ

— ١٨ —



۴۷

آمد سحري ندا ز ميخانهء ما  
کاي رند خراباتي وديوانهء ما  
بر خيز که پر کنيم پيمانه مي  
زان پيش که پر کنند پيمانهء ما

۴۸

دنيا بمراد رانده گير آخر چه  
وين نامهء عمر خوانده گير آخر چه  
گيرم که بکام دل بماندي صد سال  
صد سال دگر بمانده گير آخر چه

۴۹

مہتاب بنور دامن شب بشکافت  
مي خور که دمي خوشتر از اين نتوان يافت  
خوش باش و بيندیش که اين ماه بسي  
اندر سر خاک يك يك خواهد تافت





••  
إِنِّي زِلْتُ مِنْ حِنْطَةٍ رَغِيفًا  
وَكُورِ خَمْرٍ وَقَعْدَ شَاةٍ  
وَكَانَتْ إِلَيَّ مَعِيَ بِقْفَرٍ  
فَمَتُّ إِذَا عَيْشَةُ الْوَلَاةِ

٥١  
مَنْ نَالَ ذُرَّةَ عَقْلِ عَادَ مُنَاقِبَهَا  
فَبِإِضْعَاقٍ مِنْ ثَعِينِ الْعَمْرِ لِحُظَّةٍ  
إِمَّا سَعَى لِرِضَاءِ اللَّهِ مُجْتَهِدًا  
أَوْ عَبَّ كَأْسَ الْإِطْلَاقِ وَأَخْتَارَ رَاحَتَهُ

٥٢  
مَا أَسْطَفَتْ كُنْ لِبَنِي الْخَلَاءَةِ تَابِعًا  
وَأَهْدِيمُ بِنَاءِ الصُّومِ وَالصَّائِرَاتِ  
وَأَسْمَعُ عَنِ الْخَيَامِ خَيْرَ مَقَالَةٍ  
إِشْرَبْ وَغْنٍ وَسِرِّ إِلَى الْخَيْرَاتِ



۵۰

گر دست دهد ز مغز گندم نانی  
واز می کدوئی ز گوسفندی رانی  
با ماه رخی نشسته در ویرانی  
عیشیست که نیست حد هر سلطانی

۵۱

هر گورقمی ز عقل در دل بنگاشت  
يك لحظه ز عمر خویش ضایع نگذاشت  
یا در طلب رضای ایزد **ك**وشید  
یا راحت خود گزید و ساغر برداشت

۵۲

تا بتوانی خدمت رندان میکن  
بنیاد نماز و روزه ویران میکن  
بشنو سخن راست ز خیام عمر  
می میخور و ره میرو و احسان میکن





٥٣

أَحْسُ الطَّلَا عَنْكَ يَزُلْ فَمُ الْوَرَى  
وَقَاةُ الْأُمُورِ أَوْ كَثَرَتِيَا  
وَلَا تَجَانِبْ كَيْمِيَاءَ قَهْوَةٍ  
تُزِيلُ أَلْفَ عَالِيَةٍ قَطَرَتِيَا

٥٤

جُسُومُ ذَوِي هَذِي الْقُبُورِ تَحَلَّتْ  
فَبَيْنَ بَخَارٍ قَدْ عَلَا وَرُفَاتٍ  
فَمَا هَذِهِ الرَّاحُ الَّتِي صَرَعَتْهُمْ  
وَلَمْ يَنْهَلُوا مِنْهَا سِوَى جُرْعَاتٍ

٥٥

هَلُمَّ حَبِيبِي تَرُكِ الْهَمَّ فِي غَدٍ  
وَتَغْنَمِ قَصِيرَ الْعُمْرِ قَبْلَ فَوَاتٍ  
تَسْزِمُ مَعَ عَنْ ذِي الدَّارِ رِحْلَةً نَاعِدًا  
بِسَبْعَةِ آلَافٍ مِنَ السَّنَوَاتِ

— ٢٠ —

التقريب



۵۳

می خور که ز تو قلت و کثرت یبرد  
واندیشه هفتاد و دو ملت یبرد  
پرهیز مکن ز کیمیائی که از او  
یک قطره خوری هزار علت یبرد

۵۴

این اهل قبور خاک گشند و بخار  
هر ذره زهر ذره گرفتند کنار  
آه این چه شرابیست که ناخورده درست  
بیخود شده و بیخبرند از همه کار

۵۵

ای دوست یسا تا غم فردا نخوریم  
و این یکدم عمر را غنیمت شمیریم  
فردا که از این روی زمین در گذریم  
با هفت هزار سالگان هم سفریم





٥٦

مَنْ كَانَ نَصْفُ رَغِيفٍ فِي الْحَيَاةِ لَهُ  
وَمُسْكَنٌ فِيهِ مَثْوَاهُ وَرَاحَتُهُ  
لَمْ يَفِدْ سَيِّدَ شَخِصٍ أَوْ غُلَامٍ فَنِي  
فَهْنِهِ فَلَمَّذَ رَاقَتْ نَوَيْشَتُهُ

٥٧

إِلَى الْحَانِ أَغْدُو كُلَّ يَوْمٍ مُبَكِّرًا  
وَأَصْحَبُ فِيهِ ثُمَّ أَهْلَ الْخَلَائِفَاتِ  
فِي عَالِمِ الْأَسْرَارِ هَبْنِي هِدَايَةَ  
وَرُشْدًا لِأَغْدُو لِلدُّعَا وَالْمُنَاجَاةِ

٥٨

لَا تُحِبِّبْنِي جَيْتٌ مِنْ نَفْسِي وَلَا  
قَطَعْتُ وَحْدِي ذَا الطَّرِيقِ الْمَعْتَنَا  
إِنْ يَكُ مِنْهُ جَوْهَرِي وَمَنْشُئِي  
فَمَنْ أَنَا وَأَيْنَ كُنْتُ وَمَنِي

- ٢١ -

سِرِّ النَّفْسِ الرَّبِّ



۵۶

در دهر هر آنکه نیم نانی دارد  
 واز بهر نشست آشیانی دارد  
 نه خادم کس بود نه مخدوم کسی  
 گو شاد بزی که خوش جهانی دارد

۵۷

هر روز بگاه در خرابات شوم  
 همراه قلندران طامات شوم  
 چون عالم سر والخصیات توئی  
 توفیقم ده تا بمناجات شوم

۵۸

تا ظن نبوی که من بخود موجودم  
 یا این ره دور را بخود پیمودم  
 چون بود حقیقت من از او بوده است  
 من خود که بدم کجا بدم کی بود

— ۲۱ —

الأضلک





٥٩

كُنْ كَمَا لَشَقَائِي مُمِيسًا كَأَسَالِدِي أَلَّةً  
يُرْوَرُ مَعَ وَرْدِيَّةِ الْوَجَنَاتِ  
وَأَشْرَبْ فَإِنَّكَ سَوْفَ تُصْبِحُ كَأَثَرِي  
ضَمَّةَ بَيْرِ الدَّهْرِ ذِي الْكَبَاتِ

١٠

الْيَوْمَ يَوْمُ صَبِي فَلَا شَرْبَ بِهِ  
كَأَسِ الشَّرَابِ وَأَجْنَتِي لَدَائِي  
لَا تُزْرِ فِيهِ لَنْ يَمُرَّ فَتَدَّ حَلَا  
لَا غَرَوَانِ بِكَ مَرَّ فَرَوَ حَبَائِي

١١

أَحْسُو الْمُدَامَ وَلَا أُعْرِبِدْ قَطُّ أَوْ  
كُنِّي ثَمَدٌ لَمَّا عَدَا الْكَلَسَاتِ  
تَذَرِي بِأَخْتَرَتِ الْإِطْلَاقِ كَيْلَا أَرَى  
بِأَصَاحِ مِثْلِكَ مُوَلَعًا فِي ذَائِي

- ٢٢ -

التعريض



چون لاله بنوروز قدح گیر بدست  
 بالاله رخی اگر ترا فرصت هست  
 می نوش بخرمی که این چرخ کبود  
 ناگاه ترا چو خاک گرداند پست

امروز که نوبت جوانی من است  
 می نوشم از آنکه کامرانی من است  
 عیش مکنید گرچه تلخ است خوش است  
 تلخ است از آنکه زندگانی من است

من باده خورم ولیک مستی نکنم  
 الا بقدح دراز دستی نکنم  
 دانی غرضم زمیپرستی چه بود  
 تا همچو تو خویشتن پرستی نکنم



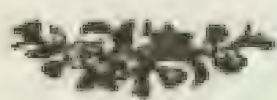


٦٢

إِنْ بَدَّرِي يُلَوِّحُ فِي كُلِّ شَيْءٍ كُلِّ  
حَيَوَانًا طَوْرًا وَطَوْرًا نَبَاتًا  
لَا تَخْلُهُ يَزُولُ هَيْهَاتَ فَالْعَمَلُ  
صُوفُ إِنْ يَفْنِ وَصَفُهُ يَبْقَى ذَاتًا

٦٣

يَا عَالِمًا بِجَمِيعِ أَسْرَارِ الْوَرَى  
وَتَصِيرُكُمْ فِي الْعَجَزِ وَالْكَرْبَاتِ  
كُنْ قَابِلًا عَذْرِي إِلَيْكَ وَتَوْبَتِي  
يَا قَابِلَ الْأَعْدَارِ وَالْبَوْبَاتِ





آن ماه که قابل صفات است بذات  
گاهی حیوان میشود و گاه نبات  
تا ظن نبوی که هیچ گردد هیئات  
موصوف بذات است اگر نیست صفات

ای عالم اسرار ضمیر همه کس  
در حالت عجز دستگیر همه کس  
توبه‌م بده و عذر مرا تو پذیر  
ای توبه ده و عذر پذیر همه کس







## مرف الجهم

٦٤

بَارِئَةٌ الْخَلَّانِ خَدُّ نَضِجِي وَلَا  
تُصْبِحُ مِنَ الدُّنْيَا بِهِمْ مَزِيجِ  
وَأَجْلِسْ بِأَوْبَةِ أَعْيُنِ الْمَلِكِ وَأَنْظُرْ  
أَلْمَابَ دَهْرِكَ نَظْرَةَ الْمُنْفَرَجِ

٦٥

فَمُ قَبْلَ غَارَةِ الْأَسَى مَكْرًا  
وَأَذْعُ بِهَا وَرَدِيَّةَ تَجْلُو الدَّجَى  
فَأَسْتَ يَا هَذَا الْفِي سَجْدًا  
حَتَّى تُوَارَى فِي الثَّرَى وَتُخْرِجَا

— ٢٤ —



٦٤

بشنو زمن اي زبده ياران كهن  
دلتنك مشو زين فلك بي سروبن  
بر گوشه عرصه سلامت بنشين  
بازيچه دهر را تماشا ميكن

٦٥

زان پيش كه غمهاش شبيخون آرند  
فرماي كه تا باده كلگون آرند  
تو زرنه اي غافل نادان كه ترا  
در خاك نهند و باز بيرون آرند





## حرف الحاء

٦٦

إِنَّ ذَلِكَ الْقَبْرَ الَّذِي ضَمَّ جَمْعَهُ  
دُفِنَ فِيهِ تَأْوِيلَ الْأَقْدَامِ  
وَلَدَتْ ضَبَّةُ الْأَنْدَلُسِ خَيْمَهَا فِي  
يَوْمِ امْسَى إِلَى ابْنِ آوَى مَرَاحًا

يَا بَهْرَامَ كَيْفَ كَانَ يَصِيدُ أَلَا  
وَحْشٌ مِنْ قَبْلِ غُدْوَةٍ وَرَوَاحًا  
فَانْظُرِ الْآنَ كَيْفَ قَدْ صَادَهُ النَّبِيُّ  
وَامْسَى لَا يَسْتَتِيْعُ بَرَاحًا

— ٢٥ —

التفسير





مستطاب  
مستطاب  
مستطاب

مستطاب  
مستطاب  
مستطاب

٦٦

ان قصر که بهرام در او جام گرفت  
آهو بچه کرد و روبه آرام گرفت

بهرام که کور میگرفتی همه عمر  
دیدي که چگونه کور بهرام گرفت

— ٢٥ —

الأصل





٦٧

نَعْنُ يَا مُيُنِّي الْوَرِيْ مِنْكَ أَذْرِي  
لَمْ تُزِلْ عَقْلَنَا مَدَى السُّكْرِ رَاحُ  
أَنْتَ تَحْسُو دَمَ الْأَنَامِ وَتَحْسُو  
دَمَ كَرَمِ قَائِنَا السَّفَاحِ

٦٨

إِلَى مَ تَعَانِي لِلْمُقَدَّرِ مَحْدَةٍ  
وَمِنْ بَاطِلِ الْأَفْكَارِ تُعْسِي بِأَنْزَاحِ  
فَعِشْ فِي سُرُورٍ وَأَقِضْ دَهْرَكَ يَا لَهْنَا  
فَلَمْ يَكِلُوا أَمْرَ الْقَضَا لَكَ يَا صَاحِ

٦٩

نَعَمْ أَنَا مِنْ رَاحِ الْمَجْووسِ بِأَشْوَةِ  
وَصَبِّ خَلِيعٍ لَمْ أَزَلْ مُدْمِنٌ فِي رَاحِ  
رَى كُلِّ حَزْبٍ فِي رَأْيَا وَمَذْهَبَا  
وَإِنِّي لِنَمِي كَيْفَمَا كُنْتُ يَا صَاحِ

- ٢٦ -



٦٧

ای مفتی شهر از تو پر کار تریم  
با این همه مستی از تو هشیار تریم  
تو خون کسان خوری و ماخون رزان  
انصاف بده کدام خونخوار تریم

٦٨

از بودنی ای دوست چه داری تیمار  
واز فکرت بیهوده دل و جان افکار  
خرم بزی و جهان بشادی کذران  
تدبیر نه با تو کرده اند آخر کار

٦٩

گر من ز می مغانه مستم هستم  
گر عاشق و رند و می پرستم هستم  
هر طایفه بمن گمانی دارند  
من ز آن خودم چنانکه هستم هستم

— ٢٦ —

الأصل





٧٠

دَعَى لِلصُّبُوحِ مَلِيكَ النَّهَارِ  
وَلَاخَ سَنَا الْفَجْرِ فَوْقَ السُّطُوحِ  
وَنَادَى مُنَادِي الْأَلَى بِكَرُوا  
أَلَا فَاسْرَبُوا أَنْ وَقْتُ الصُّبُوحِ

٧١

الْفَجْرِ لَاخَ قَمَمُ لَنَا يَا صَاحِ  
وَأَمَّا مَا لَزَجَا جَكَ مِنْ عَنَيْقِ الرِّاحِ  
فَرَمَانُ أَنْسِكَ إِنْ يَفَتْ لَمْ تَلْقَهُ  
وَتَظَلُّ تَنْشُدُ سَاعَةَ الْأَفْرَاحِ

٧٢

لَا تَغْرِسَنَّ فِي الْحَشَا غَرْسَ الدَّرَخِ  
وَأَقْرَأْ حَيَاتَ دَائِمًا سِفْرَ الْفَرَاخِ  
وَتَعَاقِرِ الرِّاحَ وَنَلْ أَقْصَى الْمَنَى  
فَالْعَمْرُ مَا أَقْصَرُهُ كَمَا أَتَضَحُ



۷۰

خورشید کمند صبح بر بام افکند  
کین خسرو روز مهره در جام افکند  
می خور که منادی سحر که خیزان  
آوازه اشربوا در ایام افکند

۷۱

وقت سحراست خیز ای طرفه پسر  
پر باده لعل کن بلورین ساغر  
که این یکدمه عافیت در این کنج فنا  
بسیار بجوئی و نیابی دیگر

۷۲

دردل نتوان درخت اندوه نشاند  
همواره کتاب خرمی باید خواند  
می باید خورد و گام دل باید راند  
پیدا است که چند در جهان خواهی ماند





٧٣

يَأْدِرُ فَسَوْفَ تَعُودُ أَذْرَاجَ الْفَنَاءِ  
وَسَتَتَرُكُ الْجَثَّانَ مِنْكَ الرُّوحُ  
وَأَشْرَبَ وَعِشْ جَذِلًا فَلَسْتَ بِعَالِمٍ  
مِنْ أَيْنَ جِئْتَ وَأَيْنَ بَعْدُ تَرُوحُ

٧٤

لِلصَّوْمِ وَالصَّوَّاتِ مِلْتُ تَنَسُّكًا  
فَتَبَيَّنَتْ نَفْسِي غَدَاً نَجَاحِي  
أَسَفًا فَقَدْ نَقِضَ الْوُضُوءُ بِنَسْمَةٍ  
وَالصَّوْمُ زَالَ بِنِصْفِ جُرْعَةٍ رَاحِ

٧٥

إِشْرَبِ الرِّاحَ فَهِيَ رَوْحُ الرُّوحِ  
بَلِّغِ النَّفْسَ وَالْحَشَا الْمَجْرُوحِ  
وَإِذَا مَا دَهَكَ طُوقَانُ هَمٍّ  
فَانْجِ فِيهَا فِدَيَ سَفِينَةِ نُوحِ

— ٢٨ —



۷۳

دریاب که از روح جدا خواهی شد  
در پرده اسرار فنا خواهی شد  
می خور که ندانی ز کجا آمده  
خوشباش ندانی بکجا خواهی شد

۷۴

طبعم بنماز و روزه چون مایل شد  
گفتم که نجات گایم حاصل شد  
افسوس که آن وضو بیادی بشکست  
و این روزه بنیم جرعه می باطل شد

۷۵

می خور که مدام راحت روح تو اوست  
آسایش جان و دل مجروح تو اوست  
طوفان غم از درآید از پیش و پست  
در باده گریز کشتی نوح تو اوست





## حرف الخاء

٧٦

إِذَا الْعُمُرُ يَمْضِي فَلْيَرْقُ بِإِيَّائِي أَوْ يَسُوْ  
وَسَمِيَّانِ إِنِّي أَهْلُكَ بِيَعْدَادٍ أَوْ بِلَاغِ  
فَقَمِّمْ وَأَحْسِنِي فَالشَّيْرُ كَمْ بَعْدَ سَلَامِي  
إِلَى غُرَّةٍ يَمْضِي وَمِنْهَا إِلَى سَلَخِ

## حرف الدال

٧٧

لَا يُورِثُ الدَّهْرُ إِلَّا الْهَيْمَ وَالْكَعْدَا  
وَالْيَوْمَ إِنِّي يُعْطِي شَيْئًا يَسْتَلْبِهُ غَدَا  
مَنْ لَمْ يَجْعَلْ لِهَذَا الدَّهْرِ لَوْ عَلِمُوا  
مَاذَا تَكَايَدُ مِنْهُ مَا أَتَوْا أَبَدَا

— ٢٩ —



چون میگذرد عمر چه شیرین و چه تلخ  
 پیمانہ چه پر شود چه بغداد و چه بلخ  
 می نوش که بعد از من و تو ماه بسی  
 از سلخ بغره آید از غره بسلخ

افلاك كه جز غم نفرایند دیگر  
 تنهند یجاتا نربایند دیگر  
 ناامدگان اگر بدانند که ما  
 از دهر چه میکشیم نایند دیگر





٧٨

إِنْ لَمْ يَكُنْ حَظُّ الْفَتَى فِي دَهْرِهِ  
إِلَّا الرَّدَى وَمَرَارَةُ الْعَيْشِ الرَّدَى  
سَعْدَ الَّذِي لَمْ يَحْيَ فِيهِ لَحْظَةٌ  
حَقًّا وَأَسْعَدُ مِنْهُ مَنْ لَمْ يُولَدِ

٧٩

لَثِمْتُ مِنْ جَرَّةِ الصِّبَاءِ مَرَشَفَهَا  
حِرْصًا لَا سَأَلَ مِنْهَا عَيْشَةَ الْأَبَدِ  
فَتَنَابَلْتُ شَفَتِي بِاللَّثَمِ قَائِلَةً  
مِرًّا إِلَّا أَشْرَبْتُ فَإِمَّا رُحْتُ لَمْ تَعْدِ

٨٠

أَتْرِعْ كُثُومَكَ فَالصَّبَاحُ قَدْ أَنْجَلَى  
رَاحًا لَهَا يَغْدُو الْعَقِيقُ حَسُودًا  
وَهَلُمَّ بِالْعُودَيْنِ وَاكْتَمِلِ الْهَنَاءَ  
وَقَعْ عَلَى عُودٍ وَأَحْرِقْ عُودًا

— ٣٠ —



چون حاصل ادمی در این دیر دو در  
جز درد دل و دادان جان نیست دیگر  
خرم دل آنکه يك نفس زنده نبود  
و آسوده کسی که خود نژاد از مادر

لب بر لب کوزه بردم از غایت آز  
تاز و طلبم واسطه عمر دراز  
لب بر لب من نهاد و میگفت براز  
می خور که بدین جهان نی آبی باز

ساغر پر کن که بر فگون آمد روز  
زان باده که لعل هست از اورنگ آموز  
بر دار دو عود را و مجلس بفروز  
يك عود بساز و آن دیگر عود بسوز





٨١

إِذَا تَشَفَّيْنَا فَمَا لَعَمْرِي الْخُلُودُ  
فِيهِ تَمَّازُ لِلشَّابِّ عِبُودُ  
ذَا أَوَانُ الْأَزْهَارِ وَالرَّاحِ وَالصَّحَا  
نُ نَشَاوَى فَأَهْمًا فَبِذَا الْوُجُودُ

٨٢

أَلْعِيدُ حَاءَ فَسَوْفَ يُصْلِحُ أَمْرَنَا  
وَالرَّاحُ نَالِ الْبَرِّيقِ سَوْفَ نَعُودُ  
وَيَنْفَكُ عَنْ هَدْيِ الْحَدِيرِ لَجَامًا  
بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ هَذَا أَلْعِيدُ

٨٣

أَيَسَ لَذَا أَلْعَامَ أَيْدَاءُ  
يَبْدُو وَلَا غَايَةَ وَحَدُّ  
وَمَ أَجِدُ مَنْ يَقُولُ حَقًّا  
مَنْ أَنُ جِئْنَا وَأَنْنَ نَعْدُو

— ٣١ —



۸۱

مینوش که عمر جاودانی اینست  
خود خاصیت دور جوانی اینست  
هنگام گل و می است و یاران سرمست  
خوشباش دمی که زندگانی اینست

۸۲

عید آمد و کارها نکو خواهد کرد  
ساقی می ناب در سبو خواهد کرد  
افسار نماز و پوزه بند روزه  
عید از سر این خران فرو خواهد کرد

۸۳

در دایرهء که آمدن و رفتن ماست  
آنها نه بدایت نه نهایت پیدا است  
کس می نرزد دمی در این معنی راست  
که این آمدن از کجا و رفتن بکجاست